كلام الليل

ياليتني كنت..

أحمد أبودهمان

■ «ما أرويه اليوم هو الحكايات التي كنت أترقب ان يرويها لي أحد. ما أرويه ليس إلاّ جزءا مما لم أر ولو رأيت لما رويت».

هكذا يفتتح الشاعر عيسى مخلوف كتابه «عين السراب» الصادر حديثاً بالفرنسية عن دار جوزيه كورتي الشهيرة تحت عنوان «سرابات»، ما ان وصلتني نسختي المهداة من القلب حتى اتصلت بالشاعر لأخبره أني كنت مأخوذاً بقراءة غيفيك Guillevic الشاعر الفرنسي الكبير.

وقلت لعيسى ان بينهما أكثر من سراب فالفرنسي يصدر ديوانه بما يلي:

«عندما أكون وحدي أتكلم،
لا تسألني ماذا أقول
قد أجيبك لو أني أعرف
ولو كنت أعرف لما احتجت لأن أتكلم».

في عين السراب أو «سرابات، تقرأ في عيسى مخلوف لبنان الإنسان، لبنان المسافر في اللغات، في الشعر، في الموسيقى، في مجمل الفنون وفي تعددية الكون والتاريخ.

تقرأ كل الديانات السماوية وما قبلها وما بعدها، تقرأ جلجامش وألف ليلة وليلة، تبتدئ بصاحبه ودليله الأرجنتيني الأعمى بورخس وتنتهي بأم عيسى، وفي صحبة هؤلاء الثلاثة ترى ما لا يرى وتسمع ما لم تسمع من قبل. تقرأ شعراء تعرفهم ولا تعرفهم، تسمع الموسيقى التي سمعتها سلفاً وكأنك لم تسمعها من قبل، لأنها هذه المرة مليئة بألوان لبنان وجباله التي لم يرها أحد قبل هذا النص.

جاءت عين السراب أو عين الشمس كما أرى، امتداداً لسرابات وأسفار قديمة في إنتاج عيسى الإبداعي.

في كتابه «عزلة الذهب» الصادر عن دار الجديد عام ١٩٩٢م وهو نصوص مكتوبة ما بين ١٩٨٤- ١٩٨٧م في باريس، نجد في هذه العزلة نصاً بعنوان السراب، وبمدخل أخاذ للصديق المشترك أنسي الحاج «ليس في جواري مركب لأخشى الإنقاذ»

نختلس منها هذا المقطع: «أهكذا كلما اختلط النور بدمائنا
ننفصل عن ظلالنا
نرتعش برهة قبل ان يستيقظ فينا الرماد؟»

وفي العزلة أيضاً نص عن السفر ومنه «انبسط أيها المدى
لا مكان لقمة على كفك».

بين عزلة الذهب وعين السراب أكثر من شمس وأكثر من حب، وفي سراباته الفرنسية سيجد الفرنسيون أنه «لا سراب في السراب».

كما صرخت إحداهن بعد قراءة النص.

صدرت سرابات برعاية عيسى مخلوف الذي لا يمكن ان ينام وفي عالمه خيط أسود وبترجمة نبيل الأظن الذي أنجزها كمقطوعة موسيقية نادرة وتصدر أدونيس الغلاف الأخير بكلمة حميمة عن نص متعدد ولم ينس عيسى ان يشكر الشاعرين الكبيرين اللبنانية ايثيل عدنان واللبناني صلاح ستيتية اللذين قرأا النص الفرنسي قبل ان يذهب إلى المطبعة ليلتقي في هذا الكتاب خمسة أسماء كعادة عيسى الذي لا يملك شيئاً لذاته في هذه الحياة.

صدرت سرابات، ستجد مكانها حتماً في فرنسا وخارجها وستجد من يقول بعد قراءتها «ياليتني كنت سراباً».

مغادرة الرئيس اليمني (و. ا س)

سمو ولي العهد في مقدمة مودعيه

الرئيس اليمني يختتم زيارته للمملكة

الرياض - (و. أ. س):

■ غادر فخامة الرئيس علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية اليمنية الشقيقة الرياض بعد ظهر امس مختتما زيارة للمملكة استمرت يومين.

وكان في وداع فخامته بمطار قاعدة الرياض الجوية أخوه صاحب السمو الملكي الامير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء رئيس الحرس الوطني .

كما كان في وداعه صاحب السمو الملكي الامير سلطان بن عبدالعزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران والمفتش العام وصاحب السمو الملكي الامير سلمان بن عبدالعزيز أمير منطقة الرياض وصاحب السمو الامير الدكتور عبدالعزيز بن محمد بن عياف آل مقرن أمين مدينة الرياض ومعالي وزير الدولة عضو مجلس الوزراء الدكتور مساعد بن محمد العيبان الوزير المرافق وأصحاب المعالي الوزراء ومعالي وكيل المراسم الملكية الاستاذ محمد بن عبدالرحمن الطبيشي وسفير خادم الحرمين الشريفين لدى اليمن محمد بن مرداس القحطاني وسفير اليمن لدى المملكة خالد الاكوع وكبار المسؤولين من مدنيين وعسكريين وأعضاء السفارة اليمنية لدى المملكة.

وكان رئيس الجمهورية اليمنية قد قام والوفد المرافق له امس بزيارة لاثار محافظة الدرعية اطلع خلالها على ماتحتوية من مباني قديمه وقصور وآثار.

وكان في استقبال فخامته عند وصوله مقر الآثار صاحب السمو الأمير احمد بن عبدالله بن عبدالرحمن آل سعود محافظ الدرعية ووكيل وزارة التربية والتعليم للاثار والمتاحف الدكتور سعد الراشد وعدد من المسؤولين.

واستمع الرئيس علي عبدالله صالح والوفد المرافق له الى شرح عن تلك الآثار وتاريخها وسبل المحافظة عليها.

كما قام فخامته والوفد المرافق له امس بزيارة الى مركز الملك عبدالعزيز التاريخي شملت قاعة الملك عبدالعزيز التذكارية وقصر المربع والمتحف الوطني.

وكان في استقباله لدى وصوله مقر المركز امين عام دارة الملك عبدالعزيز الدكتور فهد السماري ووكيل وزارة التربية والتعليم للاثار والمتاحف الدكتور سعد الراشد.

وتجول الرئيس علي عبدالله صالح في القاعة واطلع على ماتحتويه من معروضات.

كما تجول في قصر المربع واطلع على يضمه من مقتنيات اثرية لجلالة الملك عبدالعزيز وديوان استقباله ومايضمه من مكاتب.

وفي نهاية الجولة سجل فخامته كلمة في سجل الزيارات عبر فيها عن سعادته بزيارة قصر المربع وقاعة الملك عبدالعزيز التذكارية مشيدا بالخطوات التي يقوم بها المسوءولون للحفاظ على التراث التاريخي.

ثم تسلم هدية تذكارية من امين عام دارة الملك عبدالعزيز.

اثر ذلك انتقل فخامته الى مبنى المتحف الوطني وتجول في اقسامة ثم سجل كلمة في سجل الزيارت عد فيها ماشاهده من تاريخ واثار مفخرة لكل ابناء الجزيرة العربية وتواصل حضاري لهم كما قدم شكره للقائمين على المتحف.

ورافق الرئيس صالح في تلك الزيارات معالي وزير الدولة عضو مجلس الوزراء الوزير المرافق الدكتور مساعد العيبان.

سمو ولي العهد يستقبل رئيس برلمان اذربيجان (و ا س)

ولي العهد يتلقى اتصالاً من الملك حمد ويستقبل أصغروف وضباط الحرس الوطني وجمعاً من المواطنين

الرياض - واس:

■ تلقى صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء رئيس الحرس الوطني اتصالا هاتفيا أمس من أخيه جلالة الملك حمد بن عيسى آل خليفة ملك مملكة البحرين.

وتناول الاتصال العلاقات الثنائية بين البلدين الشقيقين والأوضاع في المنطقة.

من جانب اخر استقبل صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني في مكتبه برئاسة الحرس الوطني في الرياض أمس معالي رئيس البرلمان في جمهورية أذربيجان مرتز علي اصغروف والوفد المرافق له الذي يزور المملكة حاليا.

ونقل معاليه لصاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز تحيات وتقدير فخامة الرئيس الهام عليف رئيس جمهورية أذربيجان.. كما حمله سموه تحياته وتقديره لفخامته.

حضر الاستقبال صاحب السمو الملكي الفريق أول ركن متعب بن عبدالله بن عبدالعزيز نائب رئيس الحرس الوطني المساعد للشؤون العسكرية ومعالي رئيس مجلس الشورى الدكتور صالح بن حميد ومعالي رئيس ديوان سمو ولي العهد الاستاذ ناصر بن حمد الراجحي وسفير المملكة لدى أذربيجان علي حسن جعفر وسفير أذربيجان لدى المملكة ايلمان اراسيلي.

كما استقبل سمو ولي العهد مكتبه برئاسة الحرس الوطني في الرياض أمس جموعا من المواطنين وقادة وضباط الحرس الوطني يتقدمهم صاحب السمو الملكي الفريق أول ركن متعب بن عبدالله بن عبدالعزيز نائب رئيس الحرس الوطني المساعد للشؤون العسكرية الذين قدموا للسلام على سموه.

وفي بداية الاستقبال انصت الجميع الى تلاوة من القرآن الكريم مع شرحها وتفسيرها.

حضر الاستقبال معالي نائب رئيس الحرس الوطني المساعد الشيخ عبدالعزيز بن عبدالمحسن التويجري وعدد من المسؤولين.

بيان سعودي يمني مشترك

القيادة السعودية واليمنية تتفق على تعزيز العلاقة بين البلدين وتنسيق الجهود لتفعيل العمل العربي المشترك

- تعاون أمني واتفاق على تسيير دوريات أمنية مشتركة على طول الحدود
- الحرص على وحدة العراق وإنهاء الاحتلال وتمكين الشعب العراقي من إدارة شؤونه بنفسه
- استئصال آفة الإرهاب والتصدي لمرتكبيها
- التمسك بالمبادرة العربية للسلام في الشرق الأوسط
- تفعيل دور الجامعة العربية وتعزيز التضامن والتكامل الاقتصادي
- أهمية إقامة سوق التجارة الحرة والسوق العربية المشتركة

الرياض - واس:

■ صدر أمس بيان مشترك سعودي يمني عن زيارة فخامة الرئيس علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية اليمنية للمملكة هذا نصه..

بسم الله الرحمن الرحيم

في مناخات تسودها روح الاخاء والتفاهم والود عقد كل من خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز آل سعود ملك المملكة العربية السعودية وفخامة الرئيس علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية اليمنية وصاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني بالمملكة العربية السعودية لقاءات أخوية في الرياض في الفترة من ٢٦ الى ٢٧ / ١٢ / ١٤٢٤هـ الموافق ١٧ الى ١٨ / ٢ / ٢٠٠٤م شارك فيها عدد من الوزراء والمستشارين من الجانبين.

تم خلالها بحث جوانب العلاقات الاخوية وسبل تعزيزها بين البلدين وفي مختلف المجالات السياسية والاقتصادية والامنية وغيرها كما استعرضا تطورات الأوضاع الراهنة في المنطقة وفي مقدمتها الأوضاع في العراق والأراضي الفلسطينية كما بحثا تنسيق جهود البلدين من أجل تفعيل العمل العربي المشترك وتطوير آلياته من خلال الجامعة العربية ووفقاً لمبادرتي المملكة العربية السعودية والجمهورية اليمنية بالإضافة الى بقية المبادرات العربية الاخرى.

وانطلاقا من العلاقات الأخوية الحميمة المتميزة التي تربط المملكة العربية السعودية والجمهورية اليمنية وحرصهما على تعزيز علاقاتهما بما يخدم مصلحة الشعبين الشقيقين.

فقد اتفق الجانبان على ما يلي..

١- يؤكد البلدان حرصهما على الدفع بعلاقات الاخاء والتعاون والشراكة بينهما وعلى مختلف الاصعدة ولما فيه تحقيق المصالح المشتركة للبلدين والشعبين الشقيقين الجارين وبما يعكس تلك الروح الأخوية التي جسدتها معاهدة جدة لترسيم الحدود الدولية بينهما في آل ١٢ يونيو ٢٠٠٠م واتفاق التعاون الأمني بين البلدين الشقيقين لحماية أمنهما واستقرارهما في مواجهة كافة الأعمال المخلة بالامن والاعمال الارهابية وايمانا منهما بأن أمن البلدين واستقرارهما مسؤولية مشتركة يجب أن تتحملها الأجهزة الامنية في البلدين الشقيقين بجهد مشترك وتنسيق دائم والعمل على ازالة كل ما يعيق ذلك التعاون ولما يخدم الامن والاستقرار في البلدين الشقيقين الجارين.

٢- الاتفاق التام على أمن الحدود بين البلدين الشقيقين والعمل المشترك لتسيير دوريات أمنية مشتركة على طول خط الحدود ووضع نقاط للمراقبة الامنية على جانبي الحدود وتحديد منافذ للعبور للرعي ووضع ترتيبات أمنية مشتركة في المناطق التي يحتمل التسلل والتهريب منها بين البلدين ولما فيه الحفاظ على أمنهما واستقرارهما وباعتبار أن أمن البلدين مسؤولية مشتركة وكل لا يتجزأ ووفقا للمحضر الموقع أثناء الزيارة بين وزيري داخلية البلدين.

٣- يؤكد الجانبان ادانتهما للارهاب بكافة أشكاله وصوره وباعتباره آفة خطيرة تهدد أمن واستقرار الجميع ويؤكدان على تعزيز التعاون الامني فيما بينهما وتضافر كافة الجهود من أجل استئصال آفة الارهاب والتصدي لمرتكبيها أياً كانوا.

٤- استعرض الجانبان تطورات الاوضاع الراهنة في المنطقة وأكدا حرصهما على وحدة العراق وانهاء الاحتلال لأراضيه وتمكين الشعب العراقي من ادارة شؤونه بنفسه وبإرادته الحرة.

٥- يؤكد البلدان تمسكهما بالمبادرة العربية للسلام في الشرق الأوسط والتي تقدم بها صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز وتبنتها القمة العربية في بيروت باعتبارها الوسيلة المثلى لإحلال السلام العادل والشامل في الشرق الاوسط وبما يمكن الشعب الفلسطيني من اقامة دولته المستقلة على ترابه الوطني وعاصمتها القدس الشريف ويجددان مطالبتهما للأمم المتحدة واللجنة الرباعية بتنفيذ خارطة الطريق واتخاذ الخطوات الكفيلة لحماية الشعب الفلسطيني من العدوان الاسرائيلي والعمل على ازالة الجدار العنصري العازل الذي تقيمه اسرائيل في الاراضي الفلسطينية.

٦- الاتفاق على أهمية تفعيل دور الجامعة العربية وتطوير آليات العمل العربي المشترك واتخاذ القرارات الكفيلة بتحقيق ذلك في القمة العربية القادمة في تونس وبما يعزز التضامن ويحقق وحدة الصف ويعزز من التكامل الاقتصادي بما في ذلك اقامة سوق التجارة الحرة وصولا الى السوق المشتركة وتفعيل الاتفاقيات الأمنية والعسكرية وإنشاء المؤسسات التي تخدم العمل العربي المشترك وبما يواكب كافة المستجدات ويلبي آمال وتطلعات أبناء الامة العربية وتعزيز قدرة الامة على مجابهة التحديات.

وفي ختام الزيارة عبر فخامة الرئيس علي عبدالله صالح عن شكره وتقديره لخادم الحرمين الشريفين ولصاحب السمو الملكي ولي العهد ولشعب وحكومة المملكة العربية السعودية لما حظي به والوفد المرافق لفخامته من حفاوة الاستقبال وكرم الضيافة والتي عكست عمق ما يربط البلدين الشقيقين من علاقات اخاء متميزة ومتطورة.

الأمير محمد والوهيبي خلال الاستقبال

الأمير محمد بن فهد استقبل الوهيبي

الدمام- واس:

■ استقبل صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن فهد بن عبدالعزيز أمير المنطقة الشرقية بمكتبه في مقر امارة المنطقة بالدمام امس امين عام الندوة العالمية للشباب الإسلامي الدكتور صالح بن سليمان الوهيبي. وقد قدم امين عام الندوة لسمو أمير المنطقة الشرقية عرضاً عن نشاطات وبرامج الندوة الحالية والمستقبلية.

واثنى سموه خلال اللقاء على جهود الندوة العالمية للشباب الإسلامي في المجال الخيري والدعوي داخل المملكة وخارجها متمنياً للعاملين في الندوة المزيد من التوفيق والنجاح في عملهم.

مسابقة «الرياض» الكبرى

٢٥٠ الف ريال كل خمسة عشر يوماً
نصف مليون ريال شهرياً

الجائزة الأولى: ١٠٠ ألف ريال
الجائزة الثانية: ٦٠ ألف ريال
الجائزة الثالثة: ٤٠ ألف ريال
٥ جوائز أخرى قيمة كل منها (١٠) آلاف ريال

كوبون المسابقة رقم (٧)
السؤال: الرابع

في (حروف وأفكار) مقال ورد فيه: «لاشك عندي في ظل الظروف الدولية الراهنة أن الانتداب البريطاني على فلسطين، صناعة إسرائيلية، حتى تجعل من مقايضة الأرض الفلسطينية بالمستوطنات اليهودية عملاً بدون مردود على الفلسطينيين».

السؤال: ما عنوان هذا المقال؟

اختر الإجابة:

١- ☐ انتداب بريطاني جديد على فلسطين
٢- ☐ الانتداب البريطاني والصناعة الإسرائيلية

ابحث عن الإجابة داخل العدد

بيانات المتسابق:
الاسم: _____
المدينة: _____
ص.ب: _____
الرمز البريدي: _____
الهاتف: _____

ترسل كوبونات المسابقة الواحدة (كل نصف شهر) مجتمعة على العنوان البريدي: ص.ب ٨٥١ الرياض: ١١٤٢١ ويكتب على الظرف من الخارج مسابقة «الرياض» الكبرى مع ايضاح رقم المسابقة.
- تعلن نتائج الفرز بعد شهر من نشر السؤال الأخير لكل فترة مسابقة واحدة.
- لا يحق لمنسوبي مؤسسة اليمامة الصحفية الاشتراك في المسابقة.
للاستفسار (٤٨٧١٠٠٠) تحويلة: (٢١٦٠ - ٣١٩٩)

مع تمنياتنا للجميع بالتوفيق.

تفتيش سوق مركزي بالرياض بحثاً عن مطلوبين أمنياً

متابعة - مناحي الشيباني، بندر الناصر
تصوير - بندر بخش

■ طوقت الدوريات الأمنية بمنطقة الرياض وبمساندة قوة الطوارئ الخاصة وعدد من الاجهزة الامنية المختصة سوق الرياض المركزي للجملة جنوب الرياض يوم أمس الاربعاء وذلك للقيام بعمليات تفتيشية في المبنى رقم (١٨) من السوق لوجود اشتباه عن وجود بعض المطلوبين أمنياً بالموقع. وأغلقت دوريات الأمن المداخل المؤدية الى السوق وابعاد المتجمهرين من الفضوليين عن الموقع سلامة لأرواحهم من أي خطر قد ينتج لاسمح الله.

وباشرت الأجهزة الأمنية الاخرى عمليات التفتيش في الموقع للبحث عن المشتبهين.

وابدى عدد من العاملين في السوق من مواطنين وأجانب ارتياحهم للتواجد الامني وعمليات التفتيش.

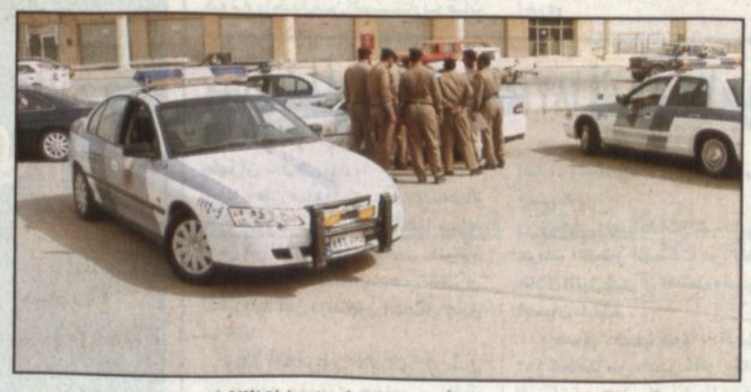

رجال دوريات الأمن عقب الانتهاء من عمليات التفتيش

وقال أحد العاملين بالسوق إنه طلب منه مغادرة الموقع للتفتيش.

وأشار ان رجال الأمن غادروا الموقع دون أن يقبضوا على أحد.

وابدى مواطن آخر استغرابه من بعض المواطنين والمقيمين المتجمهرين حول الموقع. وقال إنهم بهذا العمل يعيقون عمل رجال الأمن والدوريات ويعرضون أنفسهم للخطر مشيراً انه عندما سمع الخبر ذهب بعيداً عن الموقع وعاد بعد مغادرة رجال الأمن للموقع.

تجدر الاشارة الى ان سوق الجملة بالرياض يقع جنوب الرياض بجانب حراج ابن قاسم ومن الخلف موقع النقل الجماعي بالرياض وتحيط به الورش الصناعية وسوق الأغنام ويتكون من دورين الدور الأرضي ويشمل محلات بيع الجملة. اما الدور العلوي فهو مستودعات للتخزين وهو المكان الذي ركز عليه رجال الأمن في عمليات التفتيش يوم أمس.

تجمهر المواطنين حول الموقع ظاهرة سلبية تهدد سلامتهم